

٢. شرح العقيدة الواسطية | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء قال
الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:00:00

ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. من غير تحريف ولا
تعطيل ومن غير تكثيف ولا تمثيل - 00:00:15

بسم الله الرحمن الرحيم احمدوا الله ونستعينه وننحوذ به من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا ونستهديه ونستغفره ونسأله جل وعلا
ان يصلي ويسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته - 00:00:30

ومن سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين يقول رحمه الله تعالى ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز
وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه - 00:01:00

وعلى الله وصحابته وسلم تسليماً كثيراً من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكثيف ولا تنفيذ قوله ومن الایمان بالله الایمان بما وصف
به نفسه يعني ان الامام بالله اشمل من هذا - 00:01:26

الایمان بوجوده والایمان بان بتوحده في ملكه وكذلك توحده بما يخصه من صفاته التي وصف بها نفسه وكذلك الایمان بحقه الذي
يخص وهو العبادة وان لا يكون لاحد من الخلق شيء منها - 00:02:01

وهذا كله لازم للمؤمن ولكن الایمان بملكه وخلقها وتدبیرها لا يختلف فيه احد يؤمن به الكافر والمؤمن لظهور ادله الواضحة من الخلق
والتدبیر وكل ما تشاهده من السماوات والاراضين والانفس - 00:02:37

والتأثيرات وما يحدث من الرياح والسحب والامطار والاحياء والاماته وغير ذلك لا يمكن حدث بنفسه او احدثه شيء مثله
 فهو فعل الله جل وعلا وهذا الذي دعا المتكلمين الى - 00:03:15

ان يقولوا ان ادلة التوحيد عقلية ولابد ان نقدم ادلة العقل على ادلة السمع فظلوا في هذا لان اوصاف الله جل وعلا وصفاته لا تدركها
العقول لانه جل وعلا غيب - 00:03:47

لا يطلع عليه احد وهو كذلك لا مثيل له حتى يقاس عليه فلا سبيل الى العقل في معرفته الا في الجملة يعني ان يعرف بافعاله واثري
مفعولاته التي تحدث ثم - 00:04:19

بما جاءت به الرسل ولهذا قال ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه الى اخره وسيأتي ان شاء الله تعريف الایمان لان تعريف
الایمان المشهور عند الناس هو التصديق - 00:04:47

التصديق الجازم ولكن هذا لا يكفي لان كثير من المشركين يصدقون الرسل ولا يتهمونهم بالكذب بل يعلمون انهم صادقون ولم يكن
ذلك ايمانا الایمان لابد ان يكون مع التصديق الانقياد - 00:05:08

والاقرار بما يقوله يأمر به وفعله ولهذا سيأتي ان اهل السنة عرروا الایمان بانه قول وعقيدة وعمل وقوله بما وصف به نفسه الوصف
هو التحلي بالشيء لو تحلى بهذا الامر - 00:05:39

ووصف الله خاص به ولكن لكون الله جل وعلا غيب ولانه جل وعلا لا مثيل له ولا نظيف لابد ان يكون في وصفه الذي يصف به نفسه
شيء نعرفه والا - 00:06:19

لا يكن للخطاب معنى ولهذا لما جاء بالنفي لان قال ليس كمثله شيء قال وهو السميع البصير يعني انه لا مثيل له ولكنه له الصفات

التي تعرفون جنسها في انفسكم - 00:06:50

ولكنها ليست كصفاتكم فلا يدعوكم قوله ليس كمثله شيء الا تصفوه بالسمع والبصر لأن السمع والبصر موجود في المخلوقين وهكذا في اوصافه التي يخبر بها جل وعلا حتى هذا يكون في المخلوق - 00:07:21

لولا ان عندنا شيء مما ذكره جل وعلا في الجنة ما عرفنا ماذا يخاطبون به عندنا عنب وعندنا فواكه وعندنا اشرين معروفة ولكن كما يقول ابن عباس ليس عندكم مما في الجنة الا مجرد الاسمي - 00:07:47

اما الحقائق الطعوم والروائح وغيرها فليس كذلك وكذلك جل وعلا كما سمعنا في تلاوة الصلوة يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى هذه الروح التي فيها حياة الناس لا يعلمون ما هي - 00:08:13

وهي في انفسهم فإذا كنا لا نعلم الذي فيه حياتنا وينعم حقيقتها كيف يطمع ابن ادم في انه يحيط بصفات الله جل وعلا او يعرفها وهذا الاصل لا بد من اعتباره - 00:08:46

انه ليس كمثله شيء ولكن يثبت ما قال لنا ووصف به نفسه ولا نتعدي هذا ولهذا قال اهل السنة وصف الله صفات الله واسماؤه توقيفية هذه قاعدة لا بد من اعتبارها - 00:09:19

ومعنى توقيفية انه يوقف معها على النص فقط لا يوصف الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله وقوله رسوله اسم جنس يعني رسالته التي جاءت كلها تصف الله - 00:09:48

بما يجب ان يعتقد ويؤمن به لهذا اخبر الله جل وعلا عن كليمه موسى عليه السلام انه اخبر فرعون ان الله فوق السماوات والارض يمده على السدج واتباع كل ناعق - 00:10:10

بان يقول يا هامن ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا يبني صرح يطلع على رب العالمين فوق عرشه هذا التمويه والكذب والدجل - 00:10:41

كما هو شأن كل طاغوت موه على الناس ومع ذلك يتبع ويطاع لأن بني ادم مع القوي قال ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه يعني ان هذا من جملة الایمان وليس هذا الایمان الواجب كله ولكن - 00:11:03

لابد من ذلك وقد علمنا ان اقسام التوحيد ثلاثة توحيد الربوبية توحيد العبادة وتوحيد الاسمي والصفات. وقيل انه التوحيد لانه واحد فيه لا شريك له في هذه الامور وهذه الثلاثة متلازمة - 00:11:36

لا ينفك واحد عن الاخر فإذا اتي الانسان باثنين ولم يأتي بالثالث فليس موحدا وليس مؤمنا. بل يكون كافرا من حطب جهنم فلا بد ان يأتي بالثلاثة في هذه الامور وهذا منها هذا احدها - 00:12:04

احد اقسام التوحيد وقوله من غير تحرير التحرير يكون للفظ وهو قليل قليل عندنا والا كان في عند اهل الكتاب كثير وتحريف المعنى وهو الكثير ومنه ما يسمونه تأويلا التأويل الذي يقولونه - 00:12:27

ويجعلونه واجبا ما هو مذهب الاشاعرة الذين يزعمون انهم من اهل السنة وهم في هذا الباب من ابعد الناس عن السنة وان كان الجهمي والمعتزلة ابلغ منهم في ذلك ولكنهم يزعمون انهم اهل السنة وانهم يتبعون الكتاب - 00:13:06

والسنة وليس الامر كذلك لأن الدعاوى يحتاج الى ببيانات قل هاتوا برهانكم ان كتم صادقين وليس عندهم في هذا براهين كما سيأتي ان شاء الله التحرير مأخذ من الحرف وهو الجانب الشي - 00:13:34

فهو تحرير عن الكلام تحرير للكلام عن مراد المتكلم الى مراد اخر وهذا هو تعريف التأويل عندهم. تأويل الباطل الذي هو تأويل محدث وسيأتي ان التأويل الذي يمكن اننا نعتبره انه اقسام ثلاثة - 00:14:03

تأويل بمعنى التفسير وتأويل بمعنى عاقبة الشيء وحقيقة وتأويل هو صرف اللفظي عن ظاهره الى معنى اخر لا يدل عليه الا بدليل دليل اخر والدليل الآخر الذي يقولونه غير منضبط - 00:14:37

ولا حقيقي لأنهم يجعلون العقل هو الدليل والعقل كما سمعنا انه لا يستطيع ان يصل الى معرفة الله جل وعلا بالتفصيل وانما يصل الى معرفته بالجملة فقط بانه المالك لكل شيء - 00:15:07

الخالق لكل شيء المتصرف في ملكه كيف يشاء هذا يصل اليه العقل ونحوه اما بما يستحق من الاوصاف والاسمي هذا لا بد فيه من الوحي ومن غير تحريف هذا به يبين المرء من اهل البدع الذين يحرفون - [00:15:28](#)

ولا تعطيل التعطيل مأخذ من العطل وهو الخلو. خلو الشيء ثم قال جل وعلا وبتر معطلة وقصر مشيد معطلة يعني عن العمل تركها اهلها لانهم هلكوا وكذلك في كلام العرب يقولون جيد عاطل - [00:16:12](#)

والجيد هو هو الرقبة وعاطل يعني ليس فيه حل التعطيل هو داخلية المعنى من الكلام الذي يقوله المتكلم الى معنى اخر اهل السنة يبرؤون من هذا الامر فهم يوقعون المعاني على حسب - [00:16:45](#)

ما يعلمون انه مراد المتكلم هذا هو الواجب المتعين ومن غير تكثيف التكثيف معرفة الكيفية. والكيفية هي الحالة التي يكون عليها الموصوف وهذه تتطلب المشاهدة والاحاطة وهذا لا سبب اليه - [00:17:19](#)

فاذا يكون نفي التكثيف هو نفي علم الناس به وليس في حقيقته اه الموصوف له كيفية ولكن غير معلومة فهذا لا يمكن ان يصل اليه المخلوق ولها اطلق نفيه الى من غير تكثيف - [00:17:49](#)

ولا تمثيل هنا اختار كلمة تمثيل على كلمة التشبيه التمثيل ان يكون له مثل وله نظير هو جل وعلا لا سمي له ولا ند له ولا كفو له تعالى وتقديس - [00:18:19](#)

يدخل اهل الحق في شيء من ذلك من التمثيل بل اسماؤه وصفاته وافعاله خصائص تخصه لا يشاركه فيها احد وهذا هو معنى التوحيد ان يوحد فيها يكن واحدا فيها ولا تمثيل - [00:18:46](#)

اقول انه عدل عن كلمة التشبيه لان التشبيه فيه اجمال وفيه حق وباطل وكل ما كان بهذه الصفة الا يقول اهل السنة اجتنبونه وانما هذا من شأن اهل البدع الذين يأتون بالالفاظ المجملة - [00:19:18](#)

التي قد يكون في ضمنها حق منفي هم يريدون هذا ولها صار التشبيه لا ضابط له وكل يدعي ان من خالقه انه من المشبهات الجهمية يزعمون ان الذي يثبت الاسمي مشبه - [00:19:46](#)

والمعزلة الذين يثبتون الاسمي وينفون الصفات يزعمون ان من اثبت شيئا من الصفات انه مشبه والاشياء الذين يثبتون بعض الصفات والاسمي يزعمون ان من اثبتها على ظاهر اللفظ انه مشبه - [00:20:18](#)

ولها يسمون اهل السنة مشبهة ويلقبونهم القاب هم براءة منها كما هو شأن اهل الباطل ولا تمثيل بل يؤمنون بما وصف به نفسه على ما يليق بعظمته على ظاهر اللفظ - [00:20:46](#)

فله السمع والسمع هو ادراك المسموعات وله البصر المحيط بكل شيء والبصر هو ادراك المبصرات وله العلم الذي احاط بكل شيء وعلمه ازلي ولا يستجد شيئا من علمه فيما يأتي. لان علمه كامل - [00:21:14](#)

لا يلحقه نقص وهكذا بصفاته كلها تعالى وتقديس قال رحمة الله بل يؤمنون بان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه. ولا يلحدون في اسماء الله واياته. ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه - [00:21:46](#)

لانه سبحانه لا سمي له ولا ند له ولا يقاس بخلقته سبحانه وتعالى في هذه الجملة ايضا شرح لما قاله بان الايمان يجب ان يكون ايمان خال من التحريف - [00:22:17](#)

ومن التعطيل ومن التكثيف والتمثيل وقال بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله ليس كمثله شيء هذا فيه الرد على المعطلة ورد على الممثلة لانه - [00:22:38](#)

كل ممثل معطل ولابد لانه ارتسم في ذهنه اولا التمثيل ثم صار ينفي ذلك وان لم يتكلم به وقوله وهو السميع البصير رد على ايضا الطائفتين فهو له السمع الكامل - [00:23:08](#)

وله البصر النافذ جل وعلا فلا يخفى عليه شيء ولا يحول بينه وبين ما يبصره شيء كما في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات - [00:23:39](#)

وقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام وكلمة ينبغي في الكتاب والسنة للأمر الممتنع ولا ينبغي له ان ينام يخوض القسط ويرفعه
يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل - 00:24:02

حجابة النور لو كشفه لاحرقته سمات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وسمات البهاء والجمال والعظمة ولهذا جعل حجابا بينه
وبين خلقه لأن لا يحترق خلقه. كلهم ولهذا لما طلب الكلم - 00:24:28

موسى عليه السلام طلب ان ينظر الى ربه قال انك لن لن تراني يعني لا تستطيع ولكن انظر الى الجبل كشف شيئا من الحجاب حتى
قال بعض العلماء مثل ثقب الابرة - 00:25:00

ذاك الجبل وذهب خر موسى صاعقا لما افاق قال سبحانك بت اليك ، يعني من هذا الطلب وانا اول المؤمنين بأنه لا احد يستطيع ان
ينظر اليك في هذه الدنيا - 00:25:19

ولكن الاخرة كما سيأتي ان المؤمنين ينظرون الى وجه ربهم الكريم ولا يحيطون به تعالى وتقديس النظر اليه كما سيأتي هو اعلى نعيم
على نعيم يوهب لاهل الجنة. اسأل الله من فضله - 00:25:41

فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه من اجل تشنيع المتشنعين بل يثبتون الوصف كما اثبته جل وعلا لأن الله خاطبنا بلغتنا التي نعرفها
والصحابية رضوان الله عليهم فهموا من الخطاب ظاهرة فامنوا به بدليل - 00:26:07

انه لم يأتي عنهم حرف واحد الاستشكال هذه الاوصاف او السؤال انا بل مرة كان يحدثهم ويقول ان الله ينظر اليكم ازرين
قطنين فيظل يوضحك. يعلم ان فرجكم قريب - 00:26:41

وقام رجل كان من الاعراب وقال اووضح رينا يا رسول الله قال نعم قال اذا لا نعدم خيرا من رينا اذا ظلحك استدل بهذا على الرضا
انه سوف يهرب لنا خيرا اذا ظلحك - 00:27:08

فهم امنوا بالالفاظ على ظاهرها وقبلوها كما قالها المصطفى صلى الله عليه وسلم بخلاف الذين جاؤوا فيما بعد وهم كما سيأتي منهم
المبطل الملحد الذي يريد ان يفسد عقيدة المسلمين - 00:27:39

اندس فيهم لاجل هذا ومنهم الملبس عليه الذي ظل الهدى والطريق فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفنا الكلم عن مواضعه
والتحريف كما سبق يكون في اللفظ ويكون في المعنى ولكنه في اللفظ قليل كما سبق - 00:28:05

وقد حاولوا حتى كتبوا على ستار الكعبة لما كانت الدولة للمعتزلة في زمن المؤمنون كتبوا عليها ليس كمثله شيء وهو العزيز
الحكيم اه ما يثبتون السمع والبصر اه لكن دام هذا هذا الباطل زاهق كما قال الله جل وعلا - 00:28:40

وقل جاء الحق وذهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ونذف بالحق على الباطل فاذا هو زاهق الباطل يكون له صولة وظهور ولكنه لا
يثبت ينتهي ويدهرب فلا يحرفون الكلم عن مواضعه مواضعه يعني تكون - 00:29:11

بالمعنى المراد وباللفظ ايضا الذي يدل على المعنى الذي اراده المتكلم فهم يضعون الكلام في موضعه ويعلمون انه حق. ويقبلونه
ويعؤمنون به. ويرجون بذلك ان ينالوا جزاء الله وان ينجو من عذابه لانهم اطاعوه واتبعوا رسوله - 00:29:38

ولا يلحدون في اسمائه وللحادي هو الميل والعدول عن المراد الذي اراده المتكلم ولهذا وقالوا قبر اللحد لأنه اذا انتهت الحفرة الذي
يدفن في ان انسان من جهة القبلة لانه سموه لحد لانه مائل عن سمت الحفرة - 00:30:11

فاللحادي هو الميل والعدول عن المراد الذي يقصد به الكلام اهل السنة لا يلحدون ولكن اهل الباطل يلحدون في الكلام وفي صفات الله
جل وعلا وقد توعد الله الملحدين باسمائهم كما قال جل وعلا - 00:30:50

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائهم يعني امرهم الى الله سوف يجازيهم بما يستحقون وكذلك لا
يلحدون في اياته وهذا اعم هذا يدخل فيه اللحاد في - 00:31:15

اياته القولية التي انزلها على رسوله وفيها صفاته وفيها امره وحكمه جل وعلا انهم لا يلحدون لا في هذا ولا في هذا بخلاف الذين
يلحدون في اياته ويترون الامر بها ويأخذون - 00:31:41

القوانين التي يسنها البشر هذا نوع من اللحاد وهو لاء لا يكون ايمانهم كاملا بل ايمانهم ناقص وسوف يجزيهم الله بما يستحقون

وكذلك لا يكفيون يعني لا يطلبون الكيفية كيفية الصفة - [00:32:09](#)

لهذا لما دخل رجل على الامام مالك وقال الرحمن على على على العرج استوى كيف استوى لما قال هذه الكلمة ارتعد الامام مالك وصار يتضبب عرقا ليس خوفا من السؤال هذا ولكن خوفا من رب العالمين - [00:32:41](#)
لان هذى جرأة على الله عظيمة ثم قال له الاستواء معلوم والكيف مجهول والايام به واجب ولا اراك الا رجل سوء ثم امر به ان يخرج من المجلس هذا هكذا يقال - [00:33:08](#)

بجميع الصفات يقال كيف النزول الذي اخبر به الرسول يقول النزول معلوم يعني في اللغة وكيفيته مجهولة لنا والايام به فرض لا بد منه. والسؤال عن الكيفية سؤال اهل البدع - [00:33:32](#)

الظلال لانه لا يمكن ان يصل الى شيء من ذلك الانسان اعجز واحقر واقل من ان يصل الى حقيقتي صفات الله جل وعلا. تعالى الله وتقدس مواصيتي هذا ان شاء الله - [00:33:59](#)

ولا يمثلون صفاته بصفة خلقه التمثيل عند اهل السنة ان يقول مثلا سمعه كسمعي ويده كبدي وعلمه كعلمي وما اشبه ذلك كما قال نعيم بن حماد خزاعي شيخ البخاري رحمه الله الذي قتله - [00:34:23](#)

المعذلة قتلوا على هذا وليس اثبات الصفات ايش بيهم بل هو حق لا يكفيون ولا يمثلون نايف من صفاته بصفة خلقه يعني يجعلون صفاته تخصه جل وعلا كما سبق هي خصائص - [00:34:52](#)

تخصه هذا هو معنى التوحيد الذي كلفنا ربنا جل وعلا به انكم موحدين والا يتوعden بجهنم وقوله لانه هذا تعليل لما السبب لانه سبحانه له سمي له سمي يعني لا نظير له - [00:35:25](#)

ولا مثل له قال جل وعلا هل تعلم له سمي لا الكفؤ هو المكافئ المماطل الذي يكون مثله. فهو جل وعلا لا كفؤ له. تعالى الله وتقدس - [00:35:54](#)

وكذلك ولا ند له وهذه الفاظ متقابرة المعنى الند هو المثل ثم يقول ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى يعني مثل ما سبق انه لا مثيل له فالقياس ممتنع في حقه - [00:36:15](#)

ولكن القياس هو اما ان يكون قياس تمثيل او قياس تشبيه وقياس الاولى الذي يثبتها للسنة سيأتي الكلام فيه ان شاء الله يقولون ان كل كمال وهب للمخلوق مواهبه لا نقص فيه مواهبه اولى - [00:36:41](#)

للكمال من المخلوق وله معنى اخر سيأتي ان شاء الله قال رحمة الله فانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيل واحسن حديثا من خلقه.
ثم رسوله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون - [00:37:12](#)

عليه ما لا يعلم. اما رسله صادقون مصدقون ثم رسله صادقون مصدقون. مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على - [00:37:35](#)

المرسلين والحمد لله رب العالمين فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل. وسلم على المرسلين سلاما ما قالوه من النقص والعيوب هو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات - [00:37:53](#)

لهذا يقول انه جل وعلا فانه يعني هذا ايضا تعليل لما سبق لكونه متوحدا بصفاته وباسمائه وبافعاله وبحقه الذي اوجبه على خلقه انه اعلم بنفسه وبغيره وقد اخبرنا ربنا جل وعلا باوصافه فيجب ان تتبع خبره ونؤمن به - [00:38:11](#)

ونصدقه ولا نطلب الحق من قوى للناس بل الحق في في قول ربنا جل وعلا وكذلك قول رسوله لان رسوله لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فهو جل وعلا - [00:38:42](#)

اعلم بنفسه وبغيره ثم قوله هو اصدق قيل واحسن حديثا فقوله هو الصدق وحديثه الذي يتكلم به هو الحسن الذي يتضمن الحق وينفي الباطل ويفرق بين الحق والباطل وهذا اولا - [00:39:09](#)

يتضمن انه يتكلم بكلام يسمع ويجرى ويكون فيه امر ونهاي بحكم وفيه جزاء وفيه وعد ووعيد هذا سيأتي تفصيله ان شاء الله وهذا شيء لا يؤمن به المخالفون اهل الباطل - [00:39:47](#)

بل يجعلون الكلام من الامور المستحيلة وان كان الاشاعرة يثبتون الكلام في الجملة ولكن في الحقيقة لا يثبتون كلاما معقول لأنهم يقولون كما سيأتي كلام الله هو المعنى الواحد القائم بذاته - [00:40:14](#)

معنى واحد قائم بذاته هذا غير معقول ما وهم يقسمون يقولون الكلام نقسم الى قسمين كلام يشتمل على الحروف والاصوات فهذا ممتنع على الله عندهم وكلام هو معنى يقوم بذات المتكلم - [00:40:35](#)

هذا هو الذي يصفون الله جل وعلا به وهذا باطل اه كلام الله جل وعلا يتلى كما سيأتي انه له مقامات اربع سنذكرها ان شاء الله انه اعلم بنفسه وبغيره - [00:41:02](#)

واصدق قيلا فقوله هو الصدق. فاذا كان قوله الصدق يجب ان نتبعه ونؤمن به ونتمسك ونترك ما يخالفه وهو كذلك احسن حديثا الحديث هو الكلام هو القول ما يأتيهم من ربهم الذين استمعوا لهم لا - [00:41:25](#)

قلوبيم واحسن حديثا فهو يحدث ما يحدث ما يشاء كما في حديث ابن مسعود لما قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فسلم فلم يرد عليه يقول فاخذني ما - [00:41:58](#)

قدمي وما تأخر قلت انه نزل في شيء لانهم كانوا يتكلمون في الصلاة لما فرغ من صلاته قال ان الله يحدث في امره ما يشاء وان ما احدث الا تتكلموا في الصلاة - [00:42:17](#)

اتدري عل الله يحدث بعد ذلك امرا وس يأتي هذا ان شاء الله فهو احسن حديثا من خلقه اذا كان كذلك وجب ان يتبع قوله ويتوثق به كل الثقة ويتط Perr كلام من يخالفه - [00:42:42](#)

ثم رسله كذلك صادقون فيما يخبرونه عن ربهم فهم يقولون الصدق وهذا اتفق عليه كل من امن بالرسول انه معصوم بما يبلغه عن الله ولا يتطرق اليه خطأ فهم صادقون في هذا وهذا ليس لرسول عبينه. بل هذا لجميع الرسل - [00:43:09](#)

كلهم معصومون فيما يخبرون عن ربهم ان يقع فيه شيء من الخطأ هم صادقون في اخبارهم وقد اخبروا عن ربهم جل وعلا بالصفات التي انزلها عليهم وخبرهم بها ويجب ان يتبعوا في هذا - [00:43:41](#)

وقوله مصدوقون يعني فيما يأتيهم من الله فالذي يأتيهم من الله صدق وحق اما مصدقو مصدقو مصدقو فهذا خلاف الواقع وان كان في نسخة انها هكذا رسول صادقون مصدقو ولكن هذا خطأ - [00:44:06](#)

لانه الذي صدقهم قليل والذي كذبهم هم الكثيرون فهم مصدقو يعني مصدقو فيما يأتيهم من الله وكذلك الله جل وعلا يصدقهم بما يحده من من التأييد الذي يؤيدهم به من اجابة الدعوة ومن النصر - [00:44:33](#)

ومن الایات التي يعطيها الرسل فان الله جل وعلا اعطى كل رسول من الایات ما على مثله امن البشر عن رسول اتى بالمعجزات ان كانت بعض الرسل ما ذكرت لنا - [00:45:03](#)

ولكن هذا الحديث يكفينا الحديث في الصحيح يقول ان الله جل وعلا اعطى كلنبي ما على مثله امن البشر يعني من الایات وكان الذي اوتته وحياة الله الى فارجو ان اكون - [00:45:27](#)

اكثرهم تابعا يعني القرآن مع ان الله اعطاه ايات باهزة كما سيأتي تأتي الاشارة اليه ان شاء الله بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون وهذا من اعظم الاجرام ومن اعظم السينئات - [00:45:48](#)

القول على الله بلا علم فهو اعظم من الشرك. لانه يتضمن الشرك وزيادة ولها المتكلمون والذين ينفون صفات الله لا ينفكون عن الشرك يعني يكون الشرك ملازما لهم وهذه مصيبة - [00:46:17](#)

امر عظيم هذا. امر عظيم جدا لماذا لانهم وصفوا الله جل وعلا بما يتصف به المخلوق وهذا شرك هذا ليس توحيد هذا خلاف التوحيد التوحيد ان يكون وصف الله جل وعلا خالص له - [00:46:42](#)

لا يكون شيء مشارك له فيه تعالى وتقديس الذين يقولون عليه ما لا يعلمون وهم يقولون حسب عقولهم ما يقول فخر الرازي في تأسيسه الذي جعله اصل للعقيدة - [00:47:07](#)

يقول ان الذي دلنا على صدق الرسول هو العقل لا يجوز ان يجعل مثلا ما جاء به هو الحاكم على العقل لان الاكل هو الذي دلنا على

صدقه يعني كيف القلب الحقائق - 00:47:32

فإذا جاء مثلاً خبر يعارض العقل ما يخلي الامر اما ان نقدمه على العقل وهذا ممتنع لأن العقل هو الاصل فلا بد ان يقدم العقل هذا الخبر اه يكون العقل هو الحاكم في هذا - 00:47:56

وهذا مثل الحكم في القوانين التي يحكم فيها الناس الان يعني قدموا امر الناس وحكمهم على امر الله وحكمه هذا خلل في التوحيد قد يكون مناف للتوحيد وقد يكون مناف لكماله - 00:48:18

ما هو معلوم الذين يقولون عليه ما لا يعلمون يقول جل وعلا قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:48:42

شف كيف بدأ بما هو اسهل ثم ترقى بما هو اعظم ثم ختم الاية بالقول عليه بلا علم وان تقولوا على الله ما لا تعلمون لهذا نقول هذا اعظم من الشرك لانه يتضمن الشرك وزيادة - 00:49:06

والله العظيم القول على الله جل وعلا من اخطر الاشياء واعظمها لابد ان يكون القائل في ثقة من الله ما يقول الا ما قاله الله او قاله الرسول هذا امر يجب - 00:49:26

ان يتمسك به والقول على الله قد يكون قولًا عليه في ذاته وفي اوصافه وافعاله او قول عليه في حكمه وامرها كلها من من المحرمات عظيمة وان كانت الافعال تتفاوت - 00:49:49

ولهذا قال سبحانه رب العزة عما يصفون قال رحمة الله وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات وعدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون فانه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - 00:50:19

الشهداء والصالحين نعم في هذا يقول لي انه لانه سبحانه قال سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه اما وصفه به المخالفون المخالفون للرسل - 00:50:45

وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيوب هذا اخذنا من هذه الاية سبحانه رب هذا اسم فعل وهو مأخوذ من السبع وهو بعد يعني ان الله جل وعلا بعيد كل وبعد عن ما ي قوله المبطلون - 00:51:10

سبحانه سبحانه وتعالى سبحانه رب الخطاب لمن وجه اليه التوجيه اولاً للرسول صلى الله عليه وسلم ولكنه عام مطلق لكل مكلف الى قيم الساعة وقوله رب العزة العزة صفة وليس العزة مربوبة - 00:51:36

انه لا يقال مثلاً رب القرآن لان القرآن صفتة لان المربي مخلوق ولكن المعنى صاحب العزة الذي له العزة كلها سبحانه رب العزة عما يصفون عما يصف المبطلون من المشركين - 00:52:11

ومن المتكلمين وغيرهم الذين يصفون الله بخلاف وصفه الذي وصف به نفسه او وصفته به رسالته وسلام على المرسلين لانهم جاؤوا بما فيه السلامه و قالوا الكلام السالم من العيوب والنقص - 00:52:40

لانه وحي وحي من الله تعالى المقال والحمد لله رب العالمين على حكمه وعلى كذلك امره ونهيه الذي يرسله وينزله الى عباده وعلى كذلك فضله وعدله فتفضل على من يشاء بالهدایة - 00:53:06

والارشاد والتوفيق والسداد وظل من ينشأ عدلاً منه ولا يظلم رب احدها تعالى وتقديس قال فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل سلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيوب - 00:53:40

ثم يقول وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات يعني ان الله يوصف بالنفي ويوصف بالاثبات ولكن الغالب في هذا ان النفي يأتي مجمل والاثبات يأتي مفصل - 00:54:06

هذه قاعدة عكسها المتكلمون تماماً فساروا يثبتون امراً مجملًا وينفون امراً مفصلاً فيقولون ليس الله جل وعلا داخل العالم ولا خارج العالم ولا فوق ولا تحت. ولا يمين ولا شمال ولا الى اخره. كلها نفي - 00:54:34

هذا من ابطل الباطل نسأل الله العافية فهو يتضمن العدم والتعطيل و اذا اثبتتوا قالوا ان الله موجود وان الله يخلق وما

اشبه ذلك. يثبتون شيئاً مجمل فقط - 00:55:02

فعكست هذه القاعدة تماماً لهاذا يقول جل وعلا فلا يجعلوا الله انداداً هذا نفي مجمل ويقول ليس كمثله شيء. هذا نفي مجمل ويقول لم يكن له كفواً احد هذا وهكذا - 00:55:22

اما قوله جل وعلا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد ولم يولد هذا صار فيه تفصيل لانه قاله من قاله من المجرمين اثبته لله فنفي بعينه من اجل ذلك - 00:55:46

ولا تنخرم القاعدة هي قاعدة اتخاذها اهل السنة وترسموها فيما ارشدهم الله جل وعلا اليها وهم الذين هداهم الله الى الحق الله جمع في فيما وصف وسمى به ناس يعني ان هذا - 00:56:11

يكون في الصفات ويكون في الاسباب النفي والاثبات يكون في الصفات ويكون في الاسماء وجمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات نفي اذا جاء النفي ليس النفي هو المراد لنفسه - 00:56:37

معنى هذا النفي لا يراد لنفسه فقط اذا جاء النفي مثلاً قوله جل وعلا وما ربك بظلام للعبيد ففي هذا نفي الظلم وفي ظمنه اثبات العدل وكذلك قوله ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - 00:57:08

وما مسنا من لغوب هو لعيا والتعب يعني في ضمن هذا القوة والكمال فهو ينفي الشيء الذي يذكر ويثبت الكمال الذي يكون ضده النفي لا يأتي مراداً به نفي فقط لأن النفي المحضر الخالص ليس شيء - 00:57:38

وليس فيه مدح فلابد ان يفهم هذا اما اثبات فهذا هو الذي جاء التفصيل به مفصل يثبت تثبت الصفة بعينها والاسم كذلك يثبت بعينه ثم يقول فلا عدول لاهل السنة والجماعة - 00:58:09

اما جاء به المرسلون سبق ان اهل السنة والجهاد هم اهل الجماعة المجتمعون الذين يجتمعون على الحق وهم اهل النصرة الذين ينصرهم الله جل وعلا الا ان يخالفوا امر الله - 00:58:38

وقد يعاقبون اذا خولفوا والعقاب اليهم اسرع ولهذا وصل الايقاف في جماعة الجماعة الذين مع الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة لاجل مخالفة واحدة كما في قصة احد ما اين - 00:58:59

فريقاً من الصحابة قال الزموا هذا المكان وجعل عليهم اميراً ولا تعوده حتى ارسل اليكم وان رأيتمونا تخطفنا الطير لما رأوا ان المشركين انهزموا قالوا لماذا نجلس هنا نذهب - 00:59:24

ونقتل من هؤلاء الكفارة فذكرهم اميرهم لما قاله الرسول فابوا وخالفوا حصل ما حصل من الهزيمة والقتل قتل منهم سبعون كما هو معروف آآ من اجل مخالفة واحدة فهذا تأديب - 00:59:45

تأديب من الله لهم. فكيف اذا حصلت المخالفات الكثيرة ولهاذا الواقع يشهد لهذا. واقع المسلمين انهم خالفوا امر الله فسلط عليهم العدو من جميع الجوانب ولا نصرة لهم ولا قوة لهم - 01:00:06

ولا عزة الا بطاعة طاعة الله جل وعلا واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون يعني لا يأخذون ما يزعم المتكلمون انه عقل انه عقول دلت العقول عليه وانه براهين - 01:00:28

وكلهما ترهات ودعاؤى لا براهين ولا عقول لان العقول ما تستطيع ان تعرف رب العالمين على التفصيل ولا تأتي بما بالامور الغيبية ما تستطيع بل هي عاجزة وكذلك يعني انه - 01:00:57

لابد من الایمان بانه حق وانه يجب اتباع الایمان به ويعرف الانسان قدره في هذا انسان ضعيف عبد يجب ان يكون ممتنعاً لامر سيده الذي خلق وتصرف فيه اما اذا قال انا وانا - 01:01:29

وزعم انه فان الله سوف يكله الى قوته ونظره وشيطانه فلا بد ان يضل. لا بد ان يضل ويهلك اذا ما اذا تعلق بربه جل وعلا واتباع امره وخاف عقابه - 01:01:54

ممتنعاً حسب استطاعته امتنع الامر مجتنب النهي انه قد يوفق يوفقه الله جل وعلا الله لا يضيع اجر من احسن عملاً فلما يعد لاهل السنة عن ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بالوحين - 01:02:18

بما هو وحي من الله سواء قصد به القرآن او قوله الذي يقوله وحيا من الله جل وعلا فكله حق كله يجب ان يتبع كله يتفق على الحق
وينفي الباطل - 01:02:46

فانه الصراط المستقيم. الصراط الطريق السوي والصراط يقال ما كان منصوبا ان على وادي او على نهر او بين جبلين او ما اشبه ذلك
والمستقيم ليكونوا معتدلا واسعا سهل السلوك - 01:03:10

ليس فيه صعوبة فهذا هو صفة الاسلام وصفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وقد امرنا جل وعلا نسألة الهدایة الى الصراط
المستقيم في كل ركعة من ركعات الصلاة - 01:03:40

ما هو معلوم في للمسلمين في هذا قل اهدا الصراط المستقيم في كل ركعة وليس كما يقول بعض المفسرين اهدا الى الصراط
المستقيم يعني ثبتنا على الصراط المستقيم هذا بعض المعنى - 01:04:01

لان الانسان بحاجة الى هدایة كله كل لحظة ان يهدى الى ما لم يصل اليه من الهدى ولا يكمل الهدى الا اذا استقر في الجنة قيل للامام
احمد متى يؤمن المؤمن - 01:04:24

قال اذا وضع اول رجل له في الجنة قبل ذلك ما فيه امن فيه خوف ان الله يقلب القلوب كيف يشاء فهو يهدى من يشاء بعد
الظلال ويظل من يشاء بعد الكمال - 01:04:48

لانه خلقه يتصرف به كيف يشاء ولهذا يجب ان يكون الانسان عنده عبودية خالصة لله جل وعلا وذل وخضوع يسأله من فضله ان
يهديه هذا امر لا بد منه على عدول لاهل السنة عن الصراط المستقيم - 01:05:09

الذى جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم انه صراط الذين انعم الله عليهم انعم عليهم يعني كمل النعمة والا فنعمه لا تحصى من
اولها خلقك كونه خلقك ولم تكن شيئا - 01:05:37

ثم ادر لك ثدي امك وعطفها عليك مسخر والديك لك وانت ضعيف ما تستطيع ان تتصرف ثم سخر لك ما في السماوات وما في
الارض ثم هداك وارشدك للطريق الذي يوصلك الى النعيم والى جوار رب العالمين - 01:06:02

انت لا تنفك عن نعم الله منذ وجدت دائما وهذا لا يخص المؤمن فقط. هذا يعم جميع المخلوقين ولكن النعمة الكبرى هي ان يهدى
الانسان الى الطريق السوي الذي يوصل - 01:06:35

الى النعيم يقول من النبيين والصديقين النبي مأخوذ من الانبا وهو الخبر الذي يأتيه من السماء هذا هو الصحيح وقيل من النبوة وهي
الرفعة انه ارتفع هذا سائل الخلق النبوة ولكن الاول اصح - 01:06:56

النبيين والنبيين جمع نبي والصديق هو كثير التصديق وعظيمه وهؤلاء ارفع الخلق بعد الرسل الصديقون ثم يليهم الشهداء الذين
قتلوا دفاعا عن دين الله. مقبلين صادقين مطيعين. مخلصين غير مخالفين ولا مصيبيين للمعاصي - 01:07:24

ان المعاصي تمنع من الشهادة كما سبقت الاشارة الى والصالحون والصالحين الصالح هو الذي قام بحق الله وحق عباده من قام بحق
الله وحق عباده فهو الصالح وما عدا هؤلاء - 01:07:58

فاما ان يكون من حطب جهنم او يكون فيه ضلال يمنعه من اللحوق بهؤلاء هؤلاء هم الذين نجوا وهم الذين امرنا الله جل وعلا ان
نطلب الهدایة الى صراطهم والصراط هو الطريق المسلوك - 01:08:22

الذى سبق. نعم اليك. قال رحمة الله وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص. التي تعدل ثلث القرآن. حيث
يقول قل هو الله الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. هذا جملة يعني - 01:08:48

كبيرة المعنى جدا وقد دخل في هذه الجملة يعني قوله بالنفي والاثبات ان الله موصوف بالنفي والاثبات دخل فيه ما وصف الله جل
وعلا به نفسه في سورة الاخلاص سميت سورة الاخلاص بهذا الاسم - 01:09:09

لانها خلصت في وصف الله يعني ان سبب نزولها ان بعض المشركين قال للنبي صلى الله عليه وسلم انساب لنا ربك ما ينسب اه نزلت
هذه السورة قل هو الله احد - 01:09:32

واحد يعني المتواحد في ما يخصه من كل شيء ولهذا كلمة احد في الاثبات لا يجوز ان تطلق على مخلوق انما النفي ليس في البيت

احد لما تقول البيت فيه احد فهذا لا يجوز - 01:10:00

الاهل ان الاحد هذا من وصف الله جل وعلا هو الاحد والواحد معناها المتفرد فيما يخص ليس يشاركه شيء فهو متفرد في الخلق
والابياد والحكم والتدبیر وهو كذلك متفرد بما وصف به نفسه - 01:10:26

جل وعلا وهو كذلك جل وعلا متفرد بالملك كله الملك كله له والامر كله له وكله يرجع اليه جل وعلا بلا لامد معه شيء تعالى وتقديس
والذين ينazuون الله جل وعلا في - 01:10:52

ما هو حقه سوف يتبيّن لهم انهم على الباطل وكذلك سوف يلقون جزاءهم وكذلك هو احد فيما كلف به عبادة لانه خلقهم لعبادته
يجب ان تكون العبادة له وحده فإذا جعل من العبادة شيء لمخلوق - 01:11:15

وقد ظلوا الطريق ظللاً بعيداً وسلكوا طريق جهنم الذي يوصلهم اليها بلا شك الا ان يتداركهم الله جل وعلا بان يمن عليهم بالتوبة
والرجوع الى الحق اه قوله قل هو الله احد قل هذا اولاً يدانا - 01:11:48

على ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاءنا بكل ما قيل له من الوحي حتى الامر الذي وجه اليه قاله لنا ولهذا قيل له ما هذا يا رسول
الله قل - 01:12:14

قال قيل لي قل فقلت لكم كما قيل لي هو جاء بكل ما اوحى اليه ولم يترك حرفاً واحداً كل امر امر من بالقول قل هو الله احد هو
وهما فصل ضمير - 01:12:32

لا يكون الخطاب خاص بالله جل وعلا الله احد يعني انه متواحد بخصائصه التي ذكرت هو احد فيه ليس معه شريك فيه الملك
ولا في الامر والتدبیر ولا في الخلق - 01:12:57

ولا في الحقوق التي اوجبها على عباده جل وعلا فدخل فيه وصفه انه متفرد بما وصف به نفسه او سمي به نفسه الصمد له
معانى اما ان يكون الصمد معناه - 01:13:24

الذى لا جوف له هذا مشهور في اللغة الصمد الذي لا جوف له ولهذا جاء في قراءة في آية الآية التي في سورة الانعام وهو يطعم ولا
يطعم ولا يطعم - 01:13:47

هكذا في قراءة ويطعم ولا يطعم القراءة ولا يطعم. يعني انه صمد لهذا يقول الصمد الذي لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء ولهذا
لما رد على النصارى الذين يقولون - 01:14:09

ان عيسى هو الله اه قال ان عيسى انه رسول من اه الرسل الذي هو امه صديقة كان يأكلان الطعام يأكل الطعام يكون الى ما يكون الا
لان الذي يأكل الطعام فقير محتاج - 01:14:35

والمحاج ما يكون الله وكذلك اذا اكل يحتاج الى شيء اخر رجل فضلات التي تكون في هذا نقص الاكل يمتنع من الاكل ان يكون الله
ولكن هؤلاء لا يعقلون لا يعقلون الكلام الذي - 01:15:00

فيه الهدایة والارشاد الله جل وعلا صمد. هذا معنى. المعنى الثاني ان الصمد هو الغني بنفسه عن كل ما سواه وكل ما سواه فقير اليه
يصمد اليه بحاجته كل الخلق محتاجون الى الله وهو غني عنهم - 01:15:25

ولهذا جاء في التفسير عن ابن عباس الصمد هو السيد ولكن يجب ان نفهم وش معنى قوله هو السيد يعني السيد الذي استغنى عن
كل شيء وساد الخلق كلهم وكان مرجعهم اليه في كل ما يحتاجون اليه. اولاً في وجودهم والثاني فيما يقومون في - 01:15:52

وفيما يزيد عنهم الاذى والعذاب وغير ذلك هم لا ينفكون عن الافتقار فالضرر ملازم لهم الى ربهم جل وعلا وهو جل وعلا غني عن كل
احد هذا معنى الصمد وهذا جاء ايضاً في اللغة - 01:16:20

وبعض المفسرين يقول فسر الصمد بأنه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد من هذا تفسيراً للصمد وهذه من اجمع الكلام الصمد
ولهذا ان هذه السورة تعدل ثلث القرآن - 01:16:46

وتعدل ثلث القرآن بالفضل ولكن ليس معنى ذلك ان انها تقوم مقام ثلث القرآن تغنى عنه ولكن من قرأها فكأنما قرأ ثلث القرآن ولهذا
جاء في الحديث اعجز احدهم ان يقرأ القرآن في ليلة - 01:17:07

الوكيل نستطيع ان نقربه قل هو الله احد تعدل ثلثها اذا قرأها الانسان ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله هذا فضل فضل من الله وهذه الفضل لانها صارت خالصة في صفة الله جل وعلا - [01:17:31](#)

وفي هذا دليل على ان كلام الله يتفضل. بعظه افضل من بعوه وهذا ينكره كثير من الناس ولكن نصوص في هذا كثيرة ومنها هذه وكذلك ما يأتي بعدها قوله ولم يكن له كفوا احد - [01:17:53](#)

شوفوا يعني مكافى ومماثل فليس له مماثل ولا مكافى وليس له نظير ولا ولا مثيل تعالى الله وتقديس فله الكمال المطلوب من كل وجه في ذاته وهذا امر نتفق عليه الخلق كلهم - [01:18:18](#)

المتكلمون وغيرهم اذا قيل جل وعلا هل له مثيل في ذاته؟ يقولون لا لا مثيل له في ذاته اذا يجب عليكم اذا كنتم تؤمنون بهذا ان تقول لا مثيل له في صفاتاته - [01:18:41](#)

ايضا ولنهم يأبون هذا ولهذا يقول اهل السنة الوصف يتبع الذات اذا كان الذات كاملة فالوصف كامل يجب ان يتبع فيه الذات التي تكون لها الكمال المطلق - [01:18:59](#)

الله جل وعلا لا الكمال والمطلق من جميع الوجوه ولا يلحقها اي نقص او عيب تعالى الله وتقديس اه ولم يكن له كفوا احد. نعم قال رحمه الله وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة - [01:19:25](#)

ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض. ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم - [01:19:49](#)

وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت. قوله وهو العلیم الحکیم. وهو الحکیم الخبیر يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج من - [01:20:07](#)

ایات في النسخ تختلف يوجد فيها ما لا يوجد في الاخر وبعضاها فيها تقديم وتأخير وكل هذا من الذين نسخوا الكتب ولكن المقصود في هذا يقول وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتاب الله - [01:20:23](#)

هذا جاء النص عليه من الرسول صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين انه قال بن كعب ما اعظم اية في كتاب الله وقال الله لا الله الا هو الحي القيوم - [01:20:48](#)

قال لي اهلك العلم ابا المنذر انه عرف هذا دل على انه عالم بذلك ليهنه العلم ابا المنذر في اعظم رؤية وكذلك في حديث ابي هريرة الذي فيه انها تعصم من الشیطان - [01:21:08](#)

لمن قرأها عند النوم ان الشیطان لا يقرب النائم حتى يصبح هي عاصمة من الشیاطین ولكن هل يكون هذا لكل احد هذا لا يكون الا من امن بها تصدق بهذا وجزم به وعلم ان هذا حق - [01:21:33](#)

اما الذي يقرأها من باب التجربة والاختبار فهذه لا تنفعه ولا تجدي شيئاً عنه يتسلط عليه الشیطان فهي صارت اعظم اية لما فيها من وصف الله لما فيها من اوصاف الله جل وعلا العظيمة - [01:21:59](#)

وقوله الله لا الله الا هو هذا من اوصافه فهو الله الحق الذي يجب ان يكون هو المألوه وحده والتأله كما هو معلوم الله هو المحبوب الذي تحبه القلوب حب ذل وخضوع. وانابة - [01:22:21](#)

وخوف ورجا وهذا من خصائصه يجب ان يكون له وحدة وادعه اعدل بشيء من ذلك الى مخلوق وقع الشرك الشرك الاكبر الذي اذا مات عليه الانسان فهو من الخالدين في النار نسأل الله العافية - [01:22:44](#)

الله لا الله الا هو بدأ بهذا الامر العظيم الذي هو اثبات التوحيد الذي يجب ان يكون صادرا من العباد هنا في الشرك ان يقع في ان يقع شيء منه - [01:23:05](#)

بهذا التوحيد فهو المألوه وحده الذي تأله القلوب وتحبه وتنتسب اليه وتدل له خوفا منه ورجاء يعني خوف ان يعذب الانسان لانه اذا لم يطعه ويتب امره اه هو هالك سوف يعذبه في الدنيا والآخرة وفي القبر - [01:23:29](#)

ثم قال هو الحي القيوم وهذا من اعظم الصفات الحية يقولون كلمة الحي هذا من الوصف الذي يتضمن كل صفة تتعلق بالذات والقيوم

ذلك يتضمن كل وصف يتعلق بالمشيئة والفعل - 01:23:59

فله الحياة الكاملة التي تتضمن الصفات كلها التي تتعلق بالذات وكذلك القيوم القيوم الذي قام بذاته فاستغنى عن كل شيء واقام كل شيء ولا قيام لي شيء من الاشياء الا به تعالى وتقدس - 01:24:29

كان هذين الاسميين من اعظم الاسماء فلهذا صارت هذه الاية من اعظم الآيات وقوله لا تأخذه سنة لا تأخذه يعني لا يعتريه ذلك السنة هي مبادئ النوم فنفي مباديه لانه حي له الكمال - 01:24:56

الكمال المطلق فلا تأخذه سنة يعني انه جل وعلا دائن الحياة الكاملة التامة التي لا يلحقها نقص المخلوق اذا لم ينم مات لان هناك مع ان النوم نقص في الواقع - 01:25:28

ولكنه يتبع احتجوا للراحة اذا لم يرتح بضعفه ولهذا قيل للرسول صلى الله عليه وسلم اينما اهل الجنة؟ قال لا النوم اخو الموت اخو الموت وهو موت في الحقيقة ولكنه موت - 01:25:57

مؤقت الله جل وعلا يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى يعني النائمة الاخرى النائمة يرسل الاخرى الى اجل مسب - 01:26:24

وقت محدود ثم تموت ولابد المقصود انه سمي النوم موت. يقول جل وعلا في آية اخرى قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى يعني منيك وفاة النوم ورفع حيا لم يمت - 01:26:47

وسينزل ويحكم في هذه الامة بالوحى الذي نزل على رسولنا صلى الله عليه وسلم انه من هذه الامة وليس يأتي بنبوة جديدة ورسالة جديدة لا تأخذه سنة ولا نوم نفي مبادئ النوم وهو السنة - 01:27:12

والنعاس ثم نفي النوم ولا نوم هو حي له الحياة الكاملة ثم قال له ما في السماوات والارض له ملك يملكه ويتصرف فيه كيف يشاء ولا لاحد فيه شيء فان اعطي شيء احد - 01:27:42

ان اعطي احد منه شيء فهو مؤقت سوف يسلم منه يذهب الى قبره ليس معه الا كفن. كفنه فقط اه ما فيه ملك اه يرثه غيره وهو المالك وحده ثم هذا يظهر - 01:28:08

بعد نهاية الدنيا مقال المصطفى صلى الله عليه وسلم انكم تتبعون عراة حفاة غرلا كل واحد من الخلق سوف يأتون الى الله فرادى ليس معهم شيء ولا نعال ولا طعام ولا شراب ولا ظل - 01:28:34

ولا ناصر اه هذى النهاية وهناك يتبين الحق تماما وتهق الحقائق ويبطل الباطل ويذعن كل طاغوت ويصبح لا يرفع طرفه من الخوف والذل ما هو معلوم في كتاب الله جل وعلا - 01:29:06

ما يخبر به له ما في السماوات وما في الارض ملكا فهو مالك لكل شيء تعالى وتقديس فهذا الحقيقة انه ملك لله جل وعلا اما الذين يملكون الشيب هذا ملك مؤقت - 01:29:38

سلكهم الله على حسب مشيئته انه يؤتي الملك من يشاء وينزعه من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء فالتصرف له جل وعلا هو الذي يتصرف في الكون كله وان ظهر ان لاحد من الناس انه - 01:29:58

له تصرف الحقيقة لا يستطيع ان يفعل شيئا الا باذن الله وارادته اذا كان له ما في السماوات وما في الارض فاذا ليس لاحد شيء ثم قال من ذا الذي يشفع عنده الا هذا استفهام كار - 01:30:18

استفهام انكاري من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ يعني لا احد يتجرأ ان يطلب الشفاعة حتى يقولوا له اشفع ولا في احد يشفع قبل ان يقول له اشفع اين الذين يقولون يسألون الشفاعة من - 01:30:43

الاولياء ومن المقربين او من الرسول ايضا يسألونه الشفاعة. هذا طريق الى سد الطريق للشفاعة انها ماتت انهم ما ينالونها لان الشفاعة ملك لله كما قال جل وعلا قل الشفاعة لله جميما - 01:31:03

الشفاعة له اذا امر من يشأ ان يشفع شفع لهذا شفع نبينا صلى الله عليه وسلم بين لنا يقول انه اذا كان يوم القيمة وارد الله جل وعلا ان يقيمه المقام المحمود - 01:31:24

يأمره بالشفاعة قل اولا اذهب فاسجد في مكان تحت العرش ويفتح علي من الثناء والحمد ما لا احسنه الان وفي رواية ما لا

يحضرني الان ثم يقول ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشفع. قبل ان يقول واسفع ما يشفع - 01:31:46

ولا احد يشفع قبله ان يقول له اشفع ولهذا سياتي تعريف الشفاعة ان حقيقتها اراده رحمة الله المشفوع له. واظهار كرامة الشافعي فقط. هذى حقيقة الشفاعة وسياتي هذا ان شاء الله - 01:32:13

ان ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والاذن المقصود هنا الامر ما احد يشفع الا بامره قبل ان يأمره لا يشفع هذا مذكور في كتاب الله في ايات متعددة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 01:32:34

ما بين ايديهم يعني الذي لم يعلمه وسيعملون وما خلفهم من الاعمال التي خلفوها عملاها والمعنى انه يعلم كل شيء لا يخفى عليه شيء يعلم الشيء الذي لم يكن انه سوف يكون على الصفة التي يعلمها رب العالمين - 01:32:57

هذا بيان لاحاطة علمه بكل شيء وبيان لان علمه كامل لا يلتجئ نقص فله العلم التام الكامل فعلمه لا يزيد في وجود المخلوقات وجود الحوادث وغيرها لانه لا يحدث شيء الا وقد علمه وكتب قبل وجوده بل - 01:33:24

قبل وجود السماوات والارض كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي في صحيح مسلم او يقول ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 01:33:55

وعرشه على الماء تعالى وتقديس يعلم ما بين ايديهم وما لا يحيطون بشيء من علمه يحيطون الاحاطة هي الادراك من الجوانب كلها والله لا يحيط به ولا يحيط بصفاته. تعالى وتقديس - 01:34:14

ولهذا قال ولا يحيطون بشيء من علمه يقول يحيطون بشيء من معلومه من معلوماتي اما علمه الذي هو صفتة فهو لا احد يطمع في ان يحيط ان يحيط به ولا يمكن - 01:34:42

وقوله الا بما شاء. يعني هنا مشيئة المشيئة الخاصة في هذا ان المشيئة تأتي خاصة وتأتي عامة كان سياتي بيان ذلك ان شاء الله الا بما شاء يعني لمن يشاء في عباده - 01:35:05

ثم قال وسع كرسيه السماوات والارض الكرسي مخلوق والكرسي غير العرش وليس هو العلم كما يقوله بعض من يقوله من المفسرين لانه لو كان كذلك صار الاية فيها تكرار ثم جاء في ان الكرسي - 01:35:30

ان الكرسي تحت العرش وانه اصغر من العرش مع انه جل وعلا يقول وسع كرسيه السماوات والارض يعني انه اوسع من السماوات والارض الكرسي يقول ابن عباس هو كالمرقة تحت العرش - 01:35:58

وفي رواية عنه انه قال الكرسي موضع القدمين يعني قدمي الرحمن جل وعلا تعالى الله وتقديس اذا كان الكرسي الذي هو يقول بالنسبة للعرش كحلقة ملقة في ارض من فلات - 01:36:18

العرش هو اكبر المخلوقات على الاطلاق العرش ليس فوقه الا رب العالمين تعالى وتقديس كما سياتي وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤود يعود فسره المؤلف بانه لا يكرر به ولا - 01:36:42

يكون ثقيلا عليه. بل سهل ميسور ولا يؤده حفظهما يعني حفظ السماوات والارض فهو سهل عليه جدا لا يؤود لا يكرر به ولا يثقله شيء من ذلك وحفظهما يعني انه هو - 01:37:05

الذى يحفظهما ان تزولا او تتحرك او اختل شيء من ذلك حتى يريد الى ارادته جل وعلا وسوف يقبضهما بيده تعالى وتقديس كما سياتي يقبض السماوات والارض كلها بيمنيه تعالى وتقديس وتكون - 01:37:29

حقيقة بالنسبة اليه تعالى على عظمتها ساعتها ولا يعود حفظهما ولكن هنا المقصود بالحفظ. حفظهما والحفظ يشملن يكون حفظا عن الخل الذي يقع بهما او ان يقع فيهما شيء لا يريده تعالى وتقديس - 01:37:54

لا يعود حفظهما وهو العلي العظيم العلي الذي له العلو المطلق والعلو المطلق يتضمن ثلاثة اشياء يتضمن علو الذات كونه عال على خلقه بذاته ويتضمن علو القدر وعلو القهر وهذين الامرین - 01:38:18

ما ينكرهما المتكلمون وانما ينكرهن الاول علو الذات كما سياتي قوله هو العلي العظيم ختم الاية بهذا العظيم الذي له العظمة المطلقة

العظمة كلها له من نازعه شيئاً منها عنده تعالى وتقديس - 01:38:49

ان المخلوق حقير انسان عظيم بل العظمة لله جل وعلا وقوله سبحانه وتعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم.

هذه اسمى اربعة متقابلة الاول يقابل الآخر. الآخر - 01:39:19

والظاهر يقابل الباطن. وهذه لا يمكن ان يكون وصف مخلوق ابداً من كان اولاً لا يكون اخر ومن كان ظاهراً لا يكون باطناً هذى من خصائصه جل وعلا فهو اول قبل كل شيء - 01:39:45

ولم يسلكه شيء وهو كذلك اخر بعد كل شيء وليس لي اولته مبدأ ولا لآخريته منتهي اهو الدائن الذي لا يعترى به تغير ولا زوال تعالى وتقديس والظاهر فوق كل شيء - 01:40:06

بذاته وبقهره وقوته وكذلك لتسخيره وتدبره هو تصرفه تعالى وتقديس والباطن المحيط بكل شيء وهو بكل شيء علیم. اتمها بالعلم انه علیم بكل شيء علمه محيط بكل شيء وقد جاء تفسير هذه الاسمي في صحيح مسلم عن النبي صلی الله علیه وسلم - 01:40:33

وهو تفسير واضح ومحض وبلوغ فلا يجوز ان نعدل عنه وقوله صلی الله علیه وسلم في دعائه اللهم انت الاول قبل كل شيء وانت الآخر بعد كل شيء وانت الظاهر فوق كل شيء - 01:41:05

وانت الباطن دون كل شيء اقضى عني الدين واغنني من الفقر. هكذا جاء في صحيح مسلم هذا تفسير مرفوع الى النبي صلی الله علیه وسلم يجب ان يكتفى به في تفسير هذه الاسماء - 01:41:29

ويستغنى به عن كلام الناس لانه وحي وحق قاله الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه علیه وقوله وتوكل على الحي الذي لا يموت الحي الذي لا يموت الموت نقص نفي ان يأتري - 01:41:51

شيء من نقص تعالى وتقديس وله الحياة الكاملة التي كما سبق تتضمن جميع الصفات الذات من العلم والسمع والبصر والقدرة وغير ذلك الذي لا يموت والخلق كلهم يموتون كل الخلق يموتون - 01:42:25

كما كانوا قبل وجوده اموات قبل وجودهم كانوا اموات لا وجود لهم وبعد وجودهم سوف يموتون وهو الحي الذي يميت ولا يموت فهو يحيي ويميت وهو حي لا يموت تعالى وتقديس - 01:42:51

وقوله وهو العليم الحكيم يعني له العلم الكامل البليغ الذي لا يخفى عليه شيء وان دق وهو الحكيم الذي يطبع الاشياء في مواطنها من آيات الاحكام ومن التقديرات ومن العطاء والمنع وغير ذلك - 01:43:15

فله الحكمة البالغة وهو العدل الذي لا يظلم احداً شيئاً وهو العليم الخبر كتم العليم بالخبر لان الخبر العليم بدقائق الاشياء العلیم الذي يعلم كل شيء والخبر الذي دقائق الامور - 01:43:42

وان دقت وخفية هو لا يخفى عليه شيء تعالى وتقديس يعلم ما يلتج في الارض يلتج في الارض يعني يدخل فيها وما يخرج منها يخرج منها من دواب ونحوها وغيرها مما الله اعلم به ولا نعلمه - 01:44:09

وما ينزل من السماء من الامر والنهي ومن المطر والرياح وغير ذلك الشيء والشيء الذي لا نعرفه ولا نعلمه يعلمه الله جل وعلا وما يعرج فيها العروج هو الصعود وهذا دليل - 01:44:38

على ان العالم العلوي والسفلي كلها تحت قهر الله جل وعلا ملکه وتصرفه كيف يشاء وانه لا يخفى عليه فيهم شيء تعالى وتقديس يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها - 01:44:58

الخروج منها الذي يخرج منها العلم به قليل علم الخلق والله يعلم كل ومنه الاموات فانهم سوف يخرجون من الارض وما ينزل من السماء الذي ينزل من السماء امر ونهي وامطار - 01:45:28

وغيرها مما هو معلوم لله جل وعلا وغير معلوم لنا وما يعرج فيها العروج هو الصعود فهو يعلم جل وعلا ما ينزل من السماء بالتفصيل الدقيق وكذلك ما يصعد اليها من ملائكة وغيرها من الانفس وغيرها - 01:45:58

الامور التي عرفنا بعضها وكثير منها نجهله وعنه مفاتيح الغيب. مفاتيح جمع نفتح وجاء في مفاتيح جمع مفتاح مفاتح الغيب يعني أن الغيب في خزائن وهذه الخزائن لها ابواب مغلقة - 01:46:31

والابواب لها مفاتيح مفاتيح ما يعلمها احد فإذا كان الخلق لا يعلمون المفاتيح كيف يعلمون ما في الخزائن كيف يصلون اليها اه هذه يعني تمثيل الكمال كمال علم الله جل وعلا - 01:47:11

الاشياء وقد جاء في ان مفاتيح الغيب خمس كما سبأته في الاية اه المفاتيح لا يعلمها الا هو اذا كان المفتاح ما يعلمه الا هو لا يمكن ان يعلم ما في داخل - 01:47:36

الخزينة التي لها باب اول لقاء وخفي المفتاح ويعلم ما في البر والبحر البر ما عدا البحر والبحر يعني انه يعلم كل ما في الارض من دقيق وجنين سواء كان في - 01:47:55

اعماق البحار او في جوف الارض او على ظهرها لا يخفى عليه شيء كل هذا من باب التفصيل تفصيل العلم تعالى وتقديس انه لا يخفى عليه شيء وما تسقط من ورقة الا يعلمها - 01:48:21

هي الورقة التي تسقط من الشجرة لا تسقط الا بعلمي تعالى وتقديس وكذلك والاحبة في ظلمات الارض الحبة هي الشيء الصغير ظلمات الارض تكون في بطئها في بطن الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين يعني - 01:48:44

ان هذه كلها مكتوبة قبل وجودها لكمال علم الله جل وعلا كما سبأته ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين يعني احاط علمه بكل شيء تعالى وتقديس على التفصيل - 01:49:14

وكل هذا من الصفح التي يجب ان نؤمن بها وهي مراده لان اعرفها يعني نعرف الوصف وان وصفه بالعلم ان علمه محظوظ بكل شيء وانه لا يخفى عليه شيء وتقديس - 01:49:40

قال رحمة الله وقوله وما تحمل من انتي ولا تضع الا بعلمه وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قد احاط بكل شيء علما وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. الى موضوع اخر - 01:50:03

يعني هذه الايات التي سبقت كلها في وصف الله بالعلم وبيان ان علمه كامل وانه لا يخفى عليه شيء وقد اخبر جل وعلا عن الذي لا يكون انه لو كان كيف كان يكون - 01:50:23

كما قال جل وعلا ولو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبala ولا اوظعوا خلالكم هذا ما كان ما وقع ولكن يقول لو وقع انه يكون هكذا وقال تعالى ولو ردوا لعادوا ولو ترى اذ وقفوا على النار وقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين - 01:50:43

البدالة هم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا يعني لو ردوا الى الدنيا والحياة مرة اخرى لعادوا الى الكفر والتکذیب لأنهم طبعوا على هذا هذا شيء لم يقع - 01:51:10

يخبر به يخبر عنه جل وعلا انه لو وقع لكان هكذا وهو يعلم الاشياء كلها ولا وهذا مبالغة في اثبات علمه تعالى وتقديس ليس مبالغة يعني زائد عن الوصف بل هو وصفه - 01:51:27

هو الحق ثم قال في هذه الاية وما تحمل من انتي ولا تطبع الا بعلمه يعني انه لا يقع حركة ولا سكون ولا زيادة ولا نقص في الكون كله الا بعلمه - 01:51:45

ومنه سواء كانت منبني ادم من الحيوانات او من النبات او من اه الدواب او من غيرها يوجد حركة ولا سكون ولا رطب ولا يابس ولا زيادة ولا نقص - 01:52:05

في المخلوقات كلها الا بعلمه. الذي سبق انه كتب ولا يزيد شيئا عن علمه الذي كتبه وكتبه وعلم وقته وعلم صفتة فيقع على وفق علمه بلا تقدم ولا تأخر ولا زيادة ولا نقص - 01:52:30

كما سمعنا في الحديث في حديث عبد الله بن عمرو ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء هل هذه الكتابة هي الكتابة العامة - 01:52:55

التي هي في اللوح المحفوظ الذي فيه كل شيء بعض المجرمين من الخرافيين يذبحون انهم ان الله اطلعهم على اللوح المحبوب اه ما اكبر جرام الانسان وجده ودعواه العريضة التي سوف تض محل - 01:53:12

انتهي عند ما يعرف قدره وما تحمل من انتي فهذه عامة ولا تطبع الا بعلمه الحمل يعني ما يوجد زيادة في الخلق كله الا شيء قد

علمه ولا يوجد - 01:53:40

ايضا نقص فيه الا شيء قد علم ولا يوجد حركة الا وقد علمها حتى نبظر العروق الذي في بدن الانسان ما تقع الا باذنه جل وعلا ولا توجد فكل شيء - 01:54:02

يكون معلوما له وقد كتب قبل وجودي وسيأتي معنا الكتابة ان شاء الله وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علم هذا بعد قوله - 01:54:18

الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما يعني هذه التي تشاهدون من المخلوقات - 01:54:40

يعني لاجل ان تعرفوا وتعلموا شيئا من علم الله حتى تؤمنوا به وتكون عبيدا له يسألونه بعلمه الغيب وقدرته على الخلق الهدية والتوفيق والسداد والارشاد انه يرشدكم الى ما فيه مصالحكم - 01:55:02

الذى يصلحكم قال لتعلموا ان الله عالم بكل شيء. ان الله على كل شيء قادر يعني ان قدرته عامة مطلقة على كل شيء والشي هانا هنا نكرة. ما يخرج عنها. لا دقيق ولا جديد - 01:55:31

ولا خفي ولا جلي الله على كل شيء قول المتكلمين الله على ما يشاء فقط قادر لماذا يقولون هذا تدرؤن لأنهم اخرجوا عن معلومات الله اشياء كثيرة - 01:55:55

وقالوا مثلا افعال الانسان ليس داخلة لا في قدرة الله ولا في غيره ومن العجب ان بعض المعتزلة القدريه بينه خلاف هل الله يقدر على ان يفعل الانسان او لا يبدأ - 01:56:17

يعني كيف الجهل يصل الى هذا الحد؟ نسأل الله العافية اهو على كل شيء قادر ولا يجوز ان يستثنى شيء ما يقول السيوطي في اخر سورة المائدة في تفسيره مقال لله ملك السماوات والارض وما فينا وهو على كل شيء قادر - 01:56:40

قال وخص العقل من ذلك ذاته فليس عليه قادر ايش هالكلام ذا العقل يخص شيء ذاته يعني هذه من وساوس الشياطين المعنى يقول هل الله يقدر ان يخلق مخلوقا مثل الله مثله - 01:57:02

هذا شيء مستحيل المستحيل لا حقيقة له الامر الممتنع لا حقيقة له. هذا يكون في المخلوق. هل يكون الانسان حيا ميت في ان واحد يكون متحركا ساكنا يكون قائما جالسا لا يمكن - 01:57:27

الامر الممتنع المستحيل هذا ليس شيء غير ان العدم كما هو معلوم يقول الله جل وعلا هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا يقول نعم عليه حين كثير وقت كثير ما كان ام شيئا مذكور ولكن - 01:57:47

معلومات مذكور في علم الله انه سوف يوجد وسوف يكون اما الذي لا يوجد اصل فهذا لا وجود له ولا حقيقة له وكذلك الممتنع الممتنع بذاته هذا لا حقيقة له. فهذا الكلام - 01:58:15

من وساوس الشياطين التي يلقاها للتشكيك بعض الناس الذين لا يعلمون الامر على ما هي عليه قوله جل نعم قال رحمة الله وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 01:58:33

وقوله ان الله ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سمعيا بصيرا وقوله لولا اذ دخلت جنتك فقلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقوله ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - 01:59:04

وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد وقوله فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلله ويجعل صدره - 01:59:20

ضيقا حرجا صدره ضيقا حرجا انما يصعد في السماء بهذه هي الايات في اولا في اثبات انه هو المتصرف جل وعلا في الكون كله فهو الخالق وهو الرازق ان الله هو الرزاق - 01:59:37

القوة المتين رزاق يعني صيغة مبالغة كثير الرزق وعظميده مبالغة فيه انه والرزق ينقسم الى قسمين رزق يكون للحي يقتات به وهذا يشمل العاقل وغير العاقل فكل رزق يقتات به فهو من الله سواء كان حلالا او حراما - 02:00:02

لان بعض العقلاه يكون رزقه بالسرقة وبالاختلاس وبالغش وبغير ذلك وهو رزق من الله ولكنه سببه ممنوع فهو المسؤول عن ذلك
وبعض العباد يكون رزقه من الماء احله الله جل وعلا وطبيه يكون طيبا - 02:00:37

وهو الذي امر ان يتبعه وبعضاهم من الخلق رزقه بدون كد عمل كما يكون للطيور وغيرها من الحيوانات وغيره فالله هو الرزاق لكل شيء. كل حي يرزقه هذا قسم القسم الثاني من الرزق - 02:01:00

رزق العلم النافع والهدي والعمل الصالح. وهذا اخص من الاول المقصود ان كل نفع يحدث سواء كان فيه تغذية للبدن او تغذية للروح هو رزق من الله جل وعلا يرزقه من يشاء - 02:01:24

وقوله ذو القوة يعني صاحب القوة والقوة التي لا تراها قوة الله جل وعلا وهذه من الصفات وفي هذا وبهذه الاية ونحوها مستدل على الذين ينكرن الصفات مثل ابن حزم رحمة الله يقول ما في صفات - 02:01:47

الا في حديث واحد الذي جاء في الصحيح راى حبين رجلا دمره الرسول صلى الله عليه وسلم على سرية وكان يصلى باصحابهم باصحابه في كل ركعة يقرأ سورة ثم يختتمها سورة الصمد - 02:02:10

قال له اصحابه اما ان تكتفي بها بما تقرأه قال ماني ما افعل الا هذا فلما جاء النبي ساخبروه قال سلوه لما يفعل ذلك سأله قال لي انها صفة الرحمن وانا احبها - 02:02:38

فالحالا قال صلى الله اخبروه ان الله يحبه فيقول هذه فقط سورة الصمد هي اللي التي نقول انها صفة الرحم. اما البقية فهذا كله من احداث المتكلمين هذا غير حقيقة ولكن ينبغي ان نعرف الفرق بين الصفة والاسم - 02:03:03

يتبين لنا الاسم هو ما دل على المسمى الرحمن العزيز الحكيم الكريم وان شئت قلت الاسم ما دل على الذات والوصف الصفة هي المعنى القائم بالموصوف الصفة هي هو المعنى القائم بالموصوف - 02:03:27

مثل القوة والعزيمة القدرة والرحمة وما اشبه ذلك. هي كثير انكارها لا يجوز هل هذا من الباطل اه القوة صفة جل وعلا اما المتيين فهي صفات للقوة يعني في قوته متين والمتأنة - 02:03:59

مبالغة في ذلك بقوته تعالى وتقديس. وقوله ليس كمثله شيء. هذا كما سبق اكثرا المفسرين يقول ليس ليس كمثله يعني الكاف هذه زائدة يعني المعنى ليس مثله شيء هذا يقولون مع ان كلام الله لا يجوز ان يكون فيه زيادة لا معنى لها. فالزيادة هنا للتأكيد - 02:04:23

لتؤكد المعنى وتقويته لها معنى ليس كمثله شيء وشيئنا نكرة مطلقة وهو السميع البصير يعني مثل ما سبق يعني هذا النفي ليس مطلقا لانه كما سبق النفي لا يقصد بذاته - 02:04:54

لان النفي المطلق عدم والعدم ليس فيه مدح ولا ثناء وانما يقصد يا هذا لما في ضمنه من الكمال القول ليس كمثله شيء يعني لكماله فالكمال له وحده ولهذا قال وهو السميع البصير - 02:05:18

يعني له السمع الكامل وله البصر النافذ الذي لا يحول بينه وبينه شيء وقوله ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سمعيا بصيرا قد يكون مثلا كان هذه كان - 02:05:40

اسم ناقص يتطلب يعني خبر كذلك اسم كما هو معلوم كان لها اسم ولها خبر يعني يدخل على المبتدى والخبر ترفع المبتدأ يقول اسمها وتنصب الخبر يكون خبرها ولكنه يقولون انها - 02:06:01

فعل الفعل يعني هذا ماضي فعل ماضي كان فعل هذا ناقص ولكن هذا بالنسبة لاحاديث الناس ولهذا جاءنا جاءنا ابن عباس كان ولا يزال ولا يزال - 02:06:24

يعني انه كان فيما سبق سميع بصير وهو في الحال سميع بصير وفي المستقبل فله السمع والبصر الكامل التام في كل وقت وان تعالى الله وتقديس ان الله نعم ما يعظكم به يعني ان كلامه - 02:06:44

الذى ينزله على رسوله لتعظوا به تمنتلواه هو الذي فيه حياتكم وفيه سعادتكم في الدنيا وبعد الموت وحينما يحييكم الله ويرجعكم اليه يعظكم والعظة هي التذكير التيقظ لما فيه النفع والخير - 02:07:06

به ان الله كان سمعيا بصيرا له السمع الكامل والبصر قوله في هذه الآيات التي جاء في انبات المشيئة ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - [02:07:42](#)

هذا يقوله المؤمن الكافر الذي جعلهم الله مثلا ظريرهما رجل اعطاه الله جل وعلا جعل له جنتين وحفهمما به نقل وبزرع ولكنه كفر بالله وقالها الجنة هاتين سوف تبقى - [02:08:03](#)

ولا يعتريها شيء لانها فيها الانهار وفيها اذا قدر اني ايظا اموت وارجع الى الله سوف يعطيني هو اعظم من هذا لاني عندي لان ذي مقاما عند الله. هو كذب. اكيد دعوة - [02:08:26](#)

اهلك اهلك الله جل وعلا كذلك بعث على جنته ما يحرقها ويزيلها فندم هذا الكلام فصاحبها يعظه يقول لولا يقول هل هلا اذ دخلت الجنة قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - [02:08:46](#)

هذه الكلمة يجب ان تقال عند كل شيء ما كل شيء يعجب. يعجبك وان قل ما شاء الله يعني هذا وقع بمشيئة الله وبعطائه وفضله. ولو شاء ما وقع لا ولا ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله - [02:09:11](#)

يعني ان هذا بمشيئته فلا يقع شيء الا بمشيئته لا قوة الا بالله. يعني لا قوة للمخلوق ولا حيلة له ولا تصرف له ولا تحول من حال الى حال الا بارادة الله - [02:09:33](#)

وقدرته تعالى وتقديس يعني ارجاع الامر اليه كله تعالى وتقديس والمشيئة تكون عامة مطلقة فهي لا يخرج عنها شيء وسيأتي تأتي الارادة وان الارادة تنقسم عند اهل السنة الى نوعي بخلاف المشيئة فالمشيئة لا تنقسم - [02:09:53](#)

هذا وقوله ولو شاء الله ما اقتل ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد لجاء كالمشيئة ثم جاءت الارادة يفعل ما يريد فالارادة تكون دينية امرية شرعية وتكون قدرية كونية هي المشيئة - [02:10:28](#)

اذا كانت الارادة قدرية فهي المشيئة لا فرق بينها وبينها اذا كانت دينية لا تختلف لان الدين الدينية تخص المسلم يخص المسلمين لما قال الله جل وعلا يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [02:10:55](#)

هل هذا للناس كلهم او لمن امثال امر الله وامن به ما قال يريد الله ان يخفف عنكم يريد الله ليبين لكم ويهديكم ان كان قبلكم يتوب عليكم والله علیم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم. ويريد الذين يتبعون الشهوات - [02:11:20](#)

الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا فهذا ارادة دينية قوله ولكن الله يحكم ما يريد هذه يجوز ان تكون دينية ويجوز ان تكون كونية - [02:11:47](#)

لانه اذا قصد بالحكم الحكم الكوني القدري فهي كونية اذا اريد بالحكم الحكم الشرعي الامر تكون دينيا اذا هذه هذا التقسيم يكون هذا عند اهل السنة فقط. اما الاشاعرة ونحوهم - [02:12:10](#)

ما يقسمنا الا ولهذا وقعوا في مشاكل اه قوله احل لكم ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد معنى الآية يمتن جل وعلا علينا بانه احل لنا بهيمة الانعام ما ننتفع بها - [02:12:34](#)

نشرب ونأكل منها ونركب وغير ذلك الا ما يتلى عليكم مثل الميتة ومثل النطحة ومثل نحو ذلك الامور التي علينا الذي تلها علينا في كتابه وقوله غير محل الصيد يعني الصيد الحال اذا كنتم حرم فهو محرم عليكم - [02:13:02](#)

اذا احرتم بالحج او العمرة فهو محرم عليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد يحكم اما ان يكون يأمر وينهى او يكون حكمه الحكم العام المطلق القدري الكوني - [02:13:25](#)

الذى لا يخرج عنه شيء الله وتقديس ولهذا نقول هذه يصلح ان تكون ارادة كونية ويصلح ان تكون ارادة دينية شرعية عمرية نعم قال رحمه الله وقوله احسنوا ان الله يحب المحسنين. واقسروا ان الله يحب المقطفين. وقوله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله - [02:13:51](#)

اذا كذلك قوله في فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء هذه ارادة كونية قدرية من اراد الله هدایته - [02:14:23](#)

شرح صدره لقبول الاسلام وحبه وامتثال اوامر الله فصار منشرحا محبنا مغبظا مريدا لهذا سالكا بسبيله اما من اراد اظلله جعله حرمته
هذا الفضل ووكله الى نظره ونفسه تولاه الشيطان فيغض اليه الحق - 02:14:47

وكره اليه وصلى ما يستطاعه صار يعني بنفسه حرج وضيق من كونه يمثل هذا الشيء فهو غير قابل له وكل ذلك بتصرف الله جل
وعلا ولكنه عدل ما يقال لماذا ما صار الناس كلهم - 02:15:19

الى الهدى ما من عليهم قل الله اعلم حيث يضع فظله لان الهدایة فظله يتفضل به على من يشاء. فاذا منع فظله ليس ذلك ظلم لان
بعض المحال ليست ليس محلا للفضل - 02:15:43

حكيم عليم كيف يضع مثلا فضله وكيف يضع موقع عدلة التي يكون بين خلقه فهو جل وعلا يتصرف بحكمة وعلم وعدل وحق
بعض الناس يضيق ذرعا في الاسلام يظيق انه يصلى او انه يعبد الله - 02:16:07

ولو قلت له سوف اذا ما فعلت ذلك تدخل جهنم ويقول ما في مانع دعني ادخل جهنم يحب هذا وذلك لانه هذا المحل محل خبيث ما
يصلاح ان يكون فيه خير - 02:16:41

القهوة من اهل الخبرت وسوف يكون الى الخبيث. فالله يجمع الخبرت كله يركمه في جهنم فهذه الارادة كونية قدرية وكونه كون
كونية قدرية يعني انه يكون بها الاشياء كلها - 02:17:03

اذا اراد الشيء قال له كن بيكون فما اراد جل وعلا كان وما لا يريد لا يكون ولها قيل كونية وقدري يكون هو قدرها قبل وجود قدر
هذه قبل وجود الموجودات - 02:17:24

تضمن هذا الایمان بالقدر لا بد من من يريد ان يضلله يجعل صدره ضيقا يعني يضيق صدره عن قبول الحق. ولا ولا يستطيع يكون حرج
حرجا الحرج هو الضيق الشديد كأنما يصعد في السماء - 02:17:43

يعني الذي يصعد فوق يصبح نفسه يعني شديد جدا وقد ينقطع. فلا يستطيع هذا يكون مثله وقوله هذه الایات واحسنوا ان الله يحب
المحسنين وابسطوا ان الله يحب المقتدين ما استقاموا لكم فاستقيموا لهم - 02:18:10

ان الله يحب المتقين ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم قوله فسوف يأتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا - 02:18:38

كانهم ببيان مرصوص وقوله وهو الغفور الودود. هذه كلها بصفة المحبة هذه الایات والمحبة الله يتصرف بها فهو يحب كما انه يجب ان
يحب يعني من الجانبيين اما كونه يجب ان يحب هذا - 02:19:03

امر لازم ولابد منه لان هذا الحب حب خاص وهو الذي يتضمن الذل والخضوع والخوف والرجاء ولها يقول العلماء المحبة تنقسم الى
قسمين محبة عامة مشتركة بين الخلق حب الالفة - 02:19:27

حب الطعام الجائع للطعام والطمأن للماء وحب مثلا الحنو حب الوالد لولده الصغير وحب الالفة الزميل لزميله والمصاحبة وكذلك
الرحمة وما اشبه ذلك من المحبة التي يكون بين الخلق هذه لا ضير فيها على الناس - 02:19:55

ومحبة خاصة خاصة بالله لا يجوز ان تكون لغير الله وهي المحبة التي تتضمن الذل والخضوع مع التعظيم لابد يرتكون
حب الذل والخضوع مع تعظيم هذه لا يجوز ان تكون الا لله. وهذه عبادة - 02:20:23

اما صفة الله جل وعلا كونه يحب هذه تخصه فهو يحب من يشاء ولكنه اخبر جل وعلا بصفات المحبوبين عنده الذين يحبهم. فهو
موصوف بالحب واهل البدع ينكرون هذا الوصف - 02:20:47

واشد الانكار يقولون المحبة هي الميل الى الملائم هذى محبة من محبة المخلوق الملائم الذي يلائمه لهذا يقولون لا يجوز. لان هذه
فيها فقر افتقار فيها هذا من الامور التي ظلوا فيها ظللا بين كما سبق - 02:21:10

القواعد ان هذا انه يعني تشبيه ارتسم في اذهانهم فقاوسوا رب العالمين على ما يعرفون من صفاتهم فانكر صفاته هذا الظلال البين
حب الله يخصه ما يشاركه المخلوق في صفة المحبة - 02:21:44

المخلوق له محبته الخاصة التي تخصه ورب العالمين له المحبة التي يوصف بها محبة الكمال الذي لا يجوز ان يشاركه فيها مخلوق.

تعالى الله وتقديس ثم حبه جل وعلا لمن يمثل امره - [02:22:09](#)

ويقوم بما امره به والاحسان يقول يحب المحسنين الاحسان هو الاتيان بالعمل على غاية ما ماستطيعه ويدخل فيه الاحسان في القيام بامر الله ويدخل فيه الاحسان الى المخلوقين كونه يحسن اليهم بلا - [02:22:33](#)

سبب يقدمونه له او جزاء بل لاجل انه يطلب الجزاء من الله انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم ايش اذا اول شكورا لا تجزوننا ولا تشكرننا ايضا لان هذا لله جل وعلا فما كان لله ما يطلب منه جزاء من المخلوق اصلا - [02:23:05](#)

ولا ينبغي هم لاجل ذلك يحبهم الله جل وعلا واحسنوا يعني احسنوا الى انفسكم اولا باتباع الله وطاعته ولا يمكن ان تحسنوا اليها الا بهذا اتباع الرسول وطاعة الله جل وعلا. والقيام بالامر حسب الاستطاعة بل ينبغي ان تكون الاستطاعة في غاية ما يكون - [02:23:38](#) غاية ما يكون ولهذا تفاوت الناس بهذا والدين ينقسم الدين الاسلامي ينقسم الى ثلاثة اقسام يعني له ثلاث درجات اعلاها الاحسان ثم [02:24:11](#) يليه الایمان ثم يليه الاسلام اولا ثم الایمان ثم الاحسان - [02:24:11](#)

هذه الدرجات التي ذكرت في حديث جبريل درجات الدين والاحسان يكون على درجتين واحدة اعلى من الاخرى وقد فسرها الرسول [02:24:36](#) صلى الله عليه وسلم مقال ما هو الاحسان؟ قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه - [02:24:36](#)

وقدر انك تشاهد ربك هل تذخر من تحسين العمل والقيام به شيء لا يمكن فاذا لم تستطع ان تصل الى هذه الدرجة تعبده على العلم [02:25:01](#) بانه يشاهدك هو ويراك هذه درجة اقل من الاولى - [02:25:01](#)

لن من اجل هذا وكذلك الایمان. مثلها مثل هذا يعني انه يتفاوت عند الناس ولهذا تفاوت درجاتهم عند الله كل من كان بالله اعلم [02:25:23](#) واعرف فدراجه تكون ارفع لان من كان - [02:25:23](#)

الله اعلم لابد ان يكون يخشى ربه والا اذا كان لا يخشى ربه غير نافع ولا يجدي شيئا بل يكون يضره اكثر مما ينفعه لانه كما سبق ان [02:25:44](#) العلم المقصود به العمل - [02:25:44](#)

العلم شجرة والعمل هو الثمرة المقصود قوله احسنوا امر جل وعلا لعباده ان يحسنوا اول لانفسهم ثم يحسنوا الى عباد الله ان الله [02:26:03](#) يحب المحسنين فهذا يجب ان يطلب محبة الله - [02:26:03](#)

ليست سهلة كونه يحبك امر عالي جدا يجب وله ثمن لابد ان يبذل ثم قال واقسروا اقسطوا يعني اعدوا في حكمكم وامركم وما [02:26:25](#) تتولون ان الله يحب المقصدين. يعني يحب العادلين القائمين بالعدل. سواء كان - [02:26:25](#)

على انفسهم او على اقاربهم على غيرهم ثم قال فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. يعني هذا في المشركين الذين يكون لهم عهد ما [02:26:52](#) استقاموا لكم فاستقيموا لهم يعني بالامر الذي يجب عليكم حسب ما امركم الله جل وعلا وبينه لكم الرسول - [02:26:52](#)

ان الله يحب المتقين المتقى هو الذي جعل بينه وبين المخوف واقيا يقيه وهذا لا يكون الا بطاعة الله جل وعلا هي التي تقي [02:27:13](#) المخوفات ان الله يحب المتقين اذا - [02:27:13](#)

الله يحب المقصدين ويحب المحسنين ويحب المتقين ثم قال ان الله يحب التوابين التوبة هي الرجوع الى الله والتوب كثير التوبة [02:27:33](#) الذي يكثر من التوبة التوبة هي الاوب الاوبة والرجوع - [02:27:33](#)

الى ربك جل وعلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطررين المتطرهين من الذنب وكذلك من الاقدار ومن الاحاديث من الحدث كلها [02:27:58](#) يدخل فيه التطهير هذا الله يحب المتطرهين قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله - [02:27:58](#)

يقول العلماء هذه الاية تسمى اية الامتحان لأن بعض الصحابة قال للنبي صلى الله عليه وسلم انتانا نحب الله جبار عظيم فانزل نزلت [02:28:27](#) هذه الاية يقول ان كنتم تحبون الله - [02:28:27](#)

فاتبعوني احببكم الله يعني ان علامه محبة الله اتباع الرسول فمن كان متبعا للرسول فهذا علامه انه يحب الله اما اذا كان يقول انا [02:28:49](#) احب الرسول حب عظيم ولكنه ما يتبعه هذا كذب - [02:28:49](#)

ليس صحيح هذه دعوه من كان يحب الله يجب ان يكون حريضا على اتباع نبيه صلى الله عليه وسلم فالمعنى ان هذا من العلامه [02:29:09](#) من العلامه هو من السبب. سبب المحبة - [02:29:09](#)

الاتباع والحرص على اتباع الرسول سبب لمحبة الله جل وعلا انه يحب هذا العمل وقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه هذا من الجانبيين يعني ان الله جل وعلا - [02:29:30](#)

يأتي بقوم اذا تولى الصحابة يعني الخطاب لهم اذا تولوا يعني تركوا الامر واعرظوا عنه العمر ما يضيق ان الله سوف يأتي بدلهم قوم يحبون الله ويحبون ويحبهم ويقاتلون في سبيله لا يخافون لومة لائم - [02:29:51](#)

يعني ما الكلام الناس فيهم لا يبالون به. يعرضون عنه لان مقصودهم محبة ربهم جل وعلا وهذا وعد منه جل وعلا ولكن الصحابة رضوان الله عليهم امتنعوا هذا الامر فاتبعوا امر الله فصاروا هم - [02:30:18](#)

المحبيين الذين احبهم الله جل وعلا وقوله جل وعلا ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا لانهم ببيان مرصوص يعني انهم عند القتال يكونون ثابتين كالبنا الذي لا يتحرك - [02:30:39](#)

لا يخافون الموت ولا يخافون الألم الذي يصيبهم من الجراحات ونحوها بل يتمنون هذا ويطلبونه لانهم يريدون ان يفوزوا بطاعة الله جل وعلا والمقصود انه ذكر هذه الآيات لاجل اثبات - [02:31:00](#)

صفة المحبة لله جل وعلا في كل صفة يذكر عدة عدد من الآيات قال رحمة الله وقوله وهو الغفور الودود وقوله بسم الله الرحمن الرحيم وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - [02:31:28](#)

وقوله وكان بالمؤمنين رحيمه وقوله ورحمتي وسعت كل شيء وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله وهو الغفور الرحيم وقوله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. يكفي يكفي يكفي هذه صفة الرحمة سيأتي ان شاء الله الكلام عليها والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [02:31:55](#) - [02:32:22](#)